ثانيًا

إعراب بسم الله الرحمن الرحيم

بسم: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف، وهو موضع رفع عندَ البصريّين علىٰ إضمار مبتدأ تقديره «ابتدائي» باسم الله، فالباء علىٰ هذا متعلقة بالخبر الّذي قامت الباء مقامه، تقديره «ابتدائي ثابت أو مستقر باسم الله».

وقال الكوفيون (بسم) في موضع نصب علىٰ إضمار فعل تقديره «ابتدأت» باسم الله، فالباء هنا متعلقة بالفعل المحذوف.

وجمع الفخر الرازي بين القولين، فقال: (بسم الله) متعلقة بمضمر، فنقول: هذا المضمر يحتمل أن يكون اسمًا أو يكون فعلاً، وعلَىٰ التقديرين فيجوز أن يكون متقدمًا، وأن يكون متأخرًا، فهذه أقسام أربعة: أمَّا إذا

كان متقدمًا، وكان فعلاً كقولك: «ابدأ باسم الله»، وأمَّا إذا كان متأخرًا، وكان اسمًا كقولك: «ابتداء الكلام باسم الله»، وأما إذا كان متأخِّرًا وكان فعلاً فكقولك «باسم الله أبدأ»، وأما إذا كان متأخرًا وكان اسمًا، فكقولك: «باسم الله ابتدائي» اهـ.

واختلفوا في الباء في «بسم»، فقيل هي زائدة وفيه نظر، وقيل: هي باء الاستعانة، وقيل: هي باء الإلصاق.

(الله الرحمن الرحيم)

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

الرحمن الرحيم: نعتان لله تعالَىٰ مجروران، وجملة البسملة ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب[1] والله أعلم.

---

(١) انظر «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب (١/٦١)، و«التفسير الكبير» للرازي (١/٩٩)، «تفسير ابن كثير» (١/١٩٠)، «إعراب القرآن وبيانه» للدرويش (١/٩)، «إعراب القرآن» للنحاس (١/١٧)، «الكشاف» للزمخشري (١/١٠٠)، القرطبي (١/١٣٦).